المجاز

يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد وعن قوله وما اهديكم الا سبيل الرشاد والحمل على الحذف والايصال ثم لا يقبل التعليل والمجاز في الاصل اما مصدر ميمي بمعنى الجواز سمي به مبالغة في جوازه عن مكانه الاصلي كاذ عين الجواز حيث نصب له القرينة الآتية بخلاف الكناية فانها وان جاوزت مكانها الاصلي لكن لا بالكلية ويجوز كما في المطول وغيره ان يكون منقولا الى معنى اسم الفاعل اي الكلمة الجائزة او المفعول اي الكلمة المجوز بها واما اسم مكان منه بمعنى موضع الانتقال ووصفه بالمفرد حفظا للتعريف عن التجوز في الكلمة الواقعة في تعريفهم اولان حقيقة المجاز المفرد يخالف حقيقة المركب فلا يمكن جمعهما في تعريف واحد بحيث يحصل معرفة حقيقة كل منهما بخصوصها والا فيجوز جمع الانسان والفرس في تعريف الحيوان بانه الجسم المتحرك بالارادة وقوله الكلمة هي في النظم بسكون اللام مع كسر الكاف او فتحها واللغة الثالثة الفصحى بأيا ما الوزن وقوله المستعملة خرج به ما وضع ولم يستعمل ومنه الزائد كما اشار اليه في التلويح فلا يسمى ذلك مجازا كما لا يسمى حقيقة والمراد المستعملة قصدا استعمالا صحيحا فخرج الغلط كاستعمال لفظ الارض في السماء وبالعكس من غير قصد الى وضع جديد لعموم العلاقة ونازع بعضهم

بعضهم في هذا المثال بما حاصله ان بين السماء والارض علاقة التضاد لاعتبار السفل في الارض والعلو في السماء وهما ضدان ويمكن الجواب بان وجود العلاقة لا يكفي بل لا بد من ملاحظتها كما سيأتي وقصد البناء عليها فمجرد استعمال لفظ في السماء لا يكون صحيحا ما لم تلاحظ العلاقة وبنى هذا الاستعمال عليها وقوله في غير معنى وضعت اي لذلك الكلمة له احتراز عن الحقيقة لانها مستعملة فيما وضعت له مرتجلا كان او منقولا او غيرها فان قلت المرتجل والمنقول يصدق عليه انه كلمة مستعملة في غير ما وضعت له كما يصدق عليه انه كلمة مستعملة فيما وضعت له ولا يخرج بقيد الاصطلاح كما قيل لانه يصدق مع ذلك ايضا كلا مستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لان المعنى المستعمل فيه غير المعنى الآخر الذي هو من موضوعات اصطلاح التخاطب اجيب بان المراد ان لا يستعمل فيما لا يكون موضوعا له ونفي المطلق يقتضي نفي الافراد فالمعنى ما ليست الكلمة موضوعة له اصلا وحينئذ فمعنى قولهم المستعملة في غير ما وضعت له في غير كل معنى وضعت له لان في غير معنى العموم فالنكرة بعدها للعموم او تحمل ما على الموصولة التي من الفاظ العموم فيخرج المشترك اذا استعمل في احد معنييه مع قرينة صارفة عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)